## مقاربة بنائية–اجتماعية لتعليم/تعلم تاريخ أرض لشعوب عدة ذات مذاهب مختلفة

نعيم الروادي

**ملخص:** نتيجة لاستطلاع للرأي، أفاد بعض الطلاب أن عملية تعليم/ تعلم مادة التاريخ في المراحل ما قبل الجامعية تعتبر فاشلة لكون التعليم سردياً والتعلم محفوظات للترداد وقت الامتحان. لذلك تعتقد الغالبية منهم أن إعادة النظر بمنهج التاريخ ضرورة وطنية وثقافية. إن تعليم التاريخ يهدف إلى تكوين كفايات أساسية لدى الطالب مثل قيامه بعمليات التحليل والتوليف والإنتاج. كما أنه توجد حاجة إلى تغيير عملية التعليم/التعلم من كونها سردية إلى عملية غائية تتوخى بناء الفكر المدني، الفكر النقدي. فالإشكالية لها ثلاثة أطر: الإطار الجغرافي–الديموغرافي الذي يتعلق بتكوين لبنان، والإطار النفسي–التعليمي الذي يتعلق بمفهوم التاريخ وكيفية بنائه من خلال الإفادة من الفكر النقدي، والإطار الاجتماعي–التربوي الذي يتعلق بالنموذج التعليمي لمادة التاريخ والنشاط الفكري للطالب. وهذا يفترض الربط بين عدة عناصر ثقافية مثل الرجوع إلى المصادر التاريخية المتعددة، ومناقشتها من حيث تسلسل الأحداث وقراءتها ونقدها، ودراسة فكر الشخصيات التي صنعت التاريخ وثقافتها. السؤال الأهم هو: لماذا نعلم مادة التاريخ في المدرسة؟ في أية مرحلة نبدأ وما هي الأهداف في كل مرحلة؟ إن الإجابات على هذا التساؤل قد تكون متعددة، ومنها: تحديد الهوية الوطنية، تعزيز فكر المواطنة، وتنمية الثقافة الوطنية، وتعريف المتعلم بالروابط التي تجمع لبنان بمحيطه، والتعرف على الإرث الحضاري للشعب، وارتباط المتعلم بأرضه، و قبول الآخر. وبعد دراسة التوجهات اللبنانية والعالمية لتعليم/تعلم التاريخ، وضعنا فرضية مفادها أن تكوين الفكر النقدي والموضوعي لدى المتعلم، من خلال دراسته للتاريخ يمكنه من ترسيخ مفهوم قبول الآخر، ذلك أن التعدد الديني والمذهبي في لبنان يعتبر مصدر غنى حضاريًا وتفاعلاً اجتماعيا وعامل تماسك وطني على أساس أن التاريخ هو تاريخ أرض لشعوب عدة ذوي مذاهب مختلفة.

## أهمية الأرشيف والوثائق في تعليم التاريخ وإعادة كتابته:

## نموذج التاريخ الريفي

عبد الله سعيد

**ملخص:** إنّ ما كُتِب من تاريخ المجتمع اللبناني الحديث والمعاصر، اعتمد في معظمه على مصادر ومراجع تتناول أساساً الأحداث السياسية وتتصل بالقضايا الخارجية والأوضاع الدولية، وهذا ما جعل الكتابات التاريخية تعكس الجوانب الخارجية على المجتمع المحلي، وخاصة المظهر السياسي منها والتنظيم الإداري والعسكري، في حين ظلت التطورات الداخلية والتفاعلات الذاتية، التي تعبّر عن حقيقة المجتمع المحلّي، هامشية إن لم تكن غائبة. وهذا ما يتطلب إعادة كتابة التاريخ من خلال مصادر ووثائق جديدة، الأمر الذي يوجب على الباحث الرجوع إلى وثائق الأرياف لاستقرائها وتحليل مضمونها التاريخي وفهم دلالاتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. فالتاريخ الريفي، يمتاز عن غيره من الدراسات التاريخية والاجتماعية والإنسانية بكثرة وثائقه الأصلية من: دفاتر «ميري» ومساحة وسندات «طابو» وصكوك بيع وشراء وتوكيل ووصايا وشراكة وسندات دين وإيصالات ضرائب والتزام

وأعشار، ودفاتر حسابات وقفية وخاصة، وغيرها من الأوراق الرسمية والخاصة التي مازالت بكراً وتحتاج إلى من ينفض الغبار عنها، والتعامل معها، باعتبارها مصدرا تاريخيا من الدرجة الأولى، والتعرّف على أنواعها وأشكالها من حيث معطياتها وأساليب صياغتها، ولغة كتابتها. وذلك لأن وثائق الأرياف اللبنانية، تُعتبر من حيث مضمونها التاريخي، منطلقاً لتوسيع مجال البحث التاريخي وتطوير مناهجه، انطلاقاً من طرح إشكالية جديدة تهدف إلى تحديد ملامح الحياة اليومية في مختلف أوجهها ومظاهرها، وتعدد أنشطَتِها وإجراءاتها. وتوفّر لنا الوسيلة الملائمة والطريقة الأنجع لتجديد نظرتنا، وإعادة فهمنا لتاريخ المناطق اللبنانية، سواء من حيث الأحداث التي تأثرت بها أو القضايا التي عايشتها وتفاعلت معها.

## أثر استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس التاريخ على تنمية مهارات التفكير التاريخي والاتجاه نحو دراسة التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية

السعيد الجندي عبد العزيز

**مخلص:** استهدف هذا البحث دراسة فاعلية استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس التاريخ على تنمية مهارات التفكير التاريخي والاتجاه نحو دراسة التاريخ لدى عينة من طلاب الصف الأول الثانوي، حيث أن استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في التدريس يساعد المتعلمين على التحكم في عمليات التفكير، بحيث يدرك عملية التعلم كوحدة ذات مفاهيم مرتبطة وليست مجموعة من المعلومات المتناثرة، وتكوين بناء واضح محدد للتعلم وبالتالي إدراك الأحداث والقضايا التاريخية وما بينها من علاقات تساعد المتعلمين على التعلم بكفاءة أكبر، واستخدام ما تعلموه في حياتهم العملية بشكل عام. ولقد تمثلت أهمية هذا البحث في أنه محاولة لمسايرة الاهتمام المتزايد على المستوى العالمي والمحلى بما وراء المعرفة وما تتضمنه من استراتيجيات تهدف إلى تعلم الطلاب كيف يفكرون قبل وأثناء وبعد التعلم.استخدم في إجراء البحث المنهج التجريبي، ومن أبرز نتائج البحث: أن استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس التاريخ لطلاب الصف الأول الثانوي قد ساهم في دعم إيجابية وفاعلية المتعلم وتحمله المسئولية أثناء عملية التعلم مما أدى إلى تنمية بعض مهارات التفكير التاريخي حيث أتيحت الفرص للطلاب لربط الأفكار والأحداث التاريخية معاً، وربط الماضي بالحاضر من خلال إثارة واسترجاع ما لديهم من معلومات تاريخية سابقة، بالإضافة إلى تحليل وتفسير الأحداث والمواقف التاريخية، ومراجعة عملية التعلم باستمرار وربط الأسباب بالنتائج مما أدى إلى تنمية الوعي بأهمية التفكير في المادة التاريخية المتعلمة. كما أثبتت النتائج الخاصة بتطبيق مقياس الاتجاه نحو دراسة وتعلم التاريخ أن استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة قد ساعد على زيادة الرغبة والميل لدى المتعلمين نحو المعرفة التاريخية وتوظيفها، وتعلم كيفية استخدامها في مواقف حياتية مناسبة. وقد خلص البحث إلى بعض التوصيات والمقترحات في هذا المجال.

# Development Historical Understanding and Skills in a Content Based History Curriculum in Lebanon: Case studies from Four Classes

**by Maha Shuayb and associates**

**Abstract**: Our proposed paper questions the current aims and objectives of history teaching. We argue that history teaching should seek to develop students' historical understanding and skills in addition to 'nation building'; otherwise, there is a risk of indoctrination. The core skills and concepts in teaching history are causation and consequences, change and continuity, interpretation, significance, and differences and similarities. By developing these skills, students will be more able to challenge and critique the prejudices of their sectarian groups and understand and appreciate similarities and differences amongst groups. However, the main challenge in adopting such objective in teaching history is the resistance of those who seek to emphasize nation building and fear that students' knowledge might be compromised if the emphasis shifts to skills. Hence to address the latter debate, our study will implement a short term intervention where these two different approaches to history teaching will be implemented in teaching the same two lessons. The first approach is the traditional one which focuses on content knowledge and uses some of the textbooks currently taught in Lebanon by most schools. The other approach will adopt an inquiry and skills based approach. The main objectives of this intervention are to study the attitudes towards these two different approaches considering motivation, engagement and understanding of historical concepts.